

في ظل جائحة كوفيد-19: على الحكومات الخليجية رفع الحظر عن جميع تقنيات الـ VoIP

في ضوء تفشي أزمة كوفيد-19 العالمي – نحن، المنظمات الموقعة أدناه، ندعو كل من حكومة الإمارات العربية المتحدة وقطر وعمان إلى رفع الحظر نهائيًا عن جميع أنظمة الـ VoIP المستخدمة في مكالمات الإنترنت الصوتية والمرئية.

منذ فترة طويلة، أقدمت عدة دول من الخليج العربي على حظر تطبيقات ومنصات المكالمات التي يتم إجراؤها عبر الإنترنت سواء كانت صوتية أو مرئية بحجة حماية المصالح الاقتصادية لشركات الاتصالات الوطنية. لا يمكن تبرير مثل هذا الحظر الشامل بالنظر إلى تأثيره. حيث يتسبب ذلك في إحداث مشاكل كثيرة للمستخدمين الذين يعيشون في تلك البلدان، وخاصة لغالبية العمال المهاجرين والأجانب المقيمين الذين يحتاجون إلى التواصل مع أسرهم ومجتمعاتهم في الخارج.

كاستجابة لانتشار وباء كوفيد-19، اتخذت كل من الإمارات العربية المتحدة وعمان إجراءات مخففة لرفع بعض القيود على تطبيقات ومنصات الـ VoIP. إذ قامت هيئة تنظيم الاتصالات في الإمارات، على سبيل المثال، بإلغاء حظر التطبيقات “الاستثنائية” والمؤقتة التي تتيح الدراسة عن بُعد مثل Microsoft Teams و Skype for Business و Google Hangouts و Zoom.

ومع ذلك، لا تزال تطبيقات الـ VoIP الشائعة مثل WhatsApp و Skype و FaceTime محظورة على الرغم من المطالب المستمرة من المواطنين والمقيمين الذين يعيشون في تلك الدول للسماح باستخدام هذه التطبيقات في ضوء أزمة الصحة العالمية.

يعتبر حجب مثل هذه الخدمات خرقاً وانتهاكاً لحقوق الأشخاص الأساسية والتي تشمل حرية التعبير والخصوصية والوصول إلى المعلومات. حيث تستخدم العديد من المنظمات والحكومات حاليًا منصات التواصل مثل WhatsApp وغيرها من المنصات لنشر المعلومات عن سكانها بطريقة سلسة وسريعة. إن حرمان سكان دول الخليج العربي من الوصول إلى هذه المنصات يعرّض الناس لخطر العزل عن مجتمعاتهم في الخارج والموارد التي يحتاجونها في ظل هذه الأوقات العصيبة. بالإضافة إلى ذلك، غالبًا ما توفر شركات الاتصالات الوطنية خدمات مكلفة مثل الرسائل القصيرة أو المكالمات بعيدة المدى وذلك مقارنة بالخدمات المتاحة عبر الإنترنت خاصة بالنسبة للعمال المهاجرين وأولئك الذين لا يستطيعون إجراء مكالمات هاتفية دولية.

يجب على حكومات دول الخليج ألا تغامر في احتواء هذا الوباء وحماية جميع من يعيشون داخل حدودها. لذلك ندعو كل من حكومة الإمارات العربية المتحدة وقطر وعمان إلى رفع الحظر عن كافة أنظمة خدمات الـ VoIP الأساسية بما في ذلك WhatsApp و Skype و FaceTime على الفور وبشكل دائم، بالإضافة إلى ضرورة بذل جهود متضافرة ومشاركة لمنح الأشخاص إمكانية الوصول إلى إنترنت مفتوح، آمن وموثوق.

الجمعيات الموقعة:

[Access Now](#)

L'Association Francophone pour les Droits de l'Homme

Bloggers Association of Kenya (BAKE)

Business & Human Rights Resource Centre

Centre for Media Research – CRM-Nepal

Center for Migrant Advocacy

Democratic Transition & Human Rights Support Center (DAAM)

Digital Rights Foundation

Equidem

Equidem Nepal

Euro-Mediterranean Human Rights Monitor

Gulf Centre for Human Rights

Human Rights Watch

ImpACT International for Human Rights Policies

Internet Policy Observatory Pakistan

International Service For Human Rights (ISHR)

Iraqi Network for Social Media (INSM)

Media Foundation for West Africa

Media Matters for Democracy

MENA Rights Group

Migrant-Rights.org

Metro Center For Journalists Rights & Advocacy

Namibia Media Trust

Rights and Security International

Paradigm Initiative

SMEX

The Arabic Network for Human Rights Information (ANHRI)

The Omani Centre for Human Rights (OCHR-Oman)

Unwanted Witness Uganda